

## البحر الذي لا ساحل له - الحلقة (01)

عماد السواعير

طريق الاصلاح شاق وطويل ومليء بالعقبات والمخاطر ادرك ابن تيمية هذا المعنى ادراكا تاما وهو العارف بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء اشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل - [00:00:00](#)

يشدت البلاء بابن تيمية وتبدأ المكاره تحف طريقا دعوته التجديدية في عادة الناس للتوحيد الصافي دعوته التجديدية في نبذ ما تسلل الى تراثنا الاسلامي من خرافات وبدع ومحدثات دعوته التجديدية - [00:00:47](#)

في ذم التقليد والجمود الفقهي الذي ضرب العالم الاسلامي الا قليلا دعوته مليئة بالمخاوف والمخاطر دعوته لم ترق لخصومه ولم يجدوا سبيلا الا الاقصاء وهكذا شأن الظلمة واعداء الاصلاح في كل زمان ومكان. لا يقاومون الفكرة بفكرة مثلها. ولكنهم - [00:01:11](#)

يقصون الفكرة باقصاء صاحبها. يؤلبون الحكام والسلطين والعوام على اصحاب الدعوات التجديدية بدأت سلسلة محن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الحادثة المعروفة بالتاريخ بحادثة عساف النصراني نصراني سب النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:43](#)

انطلق ابن تيمية الامر بالمعروف والناهي عن المنكر. رافعا امر هذا النصراني. والذي كان يجيره رجل مسلم الى السلطان ثم تعرض ذلكم النصراني مع مجيره الى اذية من عوام الناس - [00:02:13](#)

فتظلم ورفع شكواه الى السلطان. فما كان منه الا ان جلد واذى ابن تيمية منه ان الاذية التي لحقت هذا النصراني كانت بسبب ابن تيمية مع ان ابن تيمية كان من اكثر الناس حرصا على اهل الذمة - [00:02:33](#)

سمعناه غير مرة يطالب بحقوقهم وينافحوا عنهم حتى قال لما وفد الى احد ملوك التتار حينما طالب بفكاك اسرى المسلمين قال اهل ذمتنا قبل اهل ملتنا. ابن تيمية يا كرام - [00:02:57](#)

جعل من هذه محنة منحة لانه يعظم النبي صلى الله عليه وسلم لانه يحب النبي صلى الله عليه وسلم لانه دعوته كلها قائمة على تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم في محبته واتباعه - [00:03:25](#)

جعل ابن تيمية هذه محنة منحة فصنف كتابه النفيس. الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم وعجبك لا يكاد ينتهي حينما تقرأ لانا يطعنون في ابن تيمية ويزعمون انه لا يحب النبي - [00:03:46](#)

صلى الله عليه وسلم. وهو الذي عود وحورب واقصي لانه يعظم سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه واهية وحجج وابطيل يا كرام كان يلقيها خصوم هذا الامام العلم في طريق دعوته. وذلك لا يزيده الا - [00:04:12](#)

بات والا اصرارا على تحقيق ما يراه دينا وما يراه عقيدة يعتقدها تعظيم لله وتعظيم صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم متمثل بالسير قدما على خطى النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:04:38](#)

احبتي في الله هذه الحادثة جعلت لابن تيمية هدفا نبيلًا وهو حماية جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم صنف هذا الكتاب الذي بين فيه حكم من يشتم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

او من يحاول ان يلحق الاذية بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي ات ويدعي ان ابن تيمية لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سل حساما واطلق سيفا على شاتم - [00:05:25](#)

لله صلى الله عليه وسلم لكنه الهوى يصير الباطل حقا والحق باطلا - [00:05:43](#)